

فاعلية برنامج تعليمي في رفع دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية

د. قصي حميد حامد

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص

استهدف البحث الحالي : (اثر برنامج تعليمي في رفع دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية). وللتحقق من ذلك وضعت الأهداف الآتية : -

- 1 - التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- 2- اثر البرنامج تعليمي في رفع دافعية التعلم لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :-

1 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس دافعية التعلم قبل تطبيق البرنامج وبعده .

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس دافعية التعلم في الاختبارين القبلي والبعدي .

3 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس دافعية التعلم في الاختبار والبعدي .

وتحقيقاً لأهداف هذا البحث قام الباحث ببناء مقياس الذي تالف من ستة مجالات وتكون

المقياس بصفته النهائية من (54) فقرة وكانت البدائل (3) بدائل وتم استخراج الصدق

الظاهري وصدق البناء والثبات للمقياس بطريقة إعادة الاختبار فبلغت المقياس (0, 89)

(، وبطريقة الفا كرونباخ وبلغ ثبات المقياس (0,90) . وبناء برنامج بناء برنامج تعليمي

والمتكون من (12) جلسة وتم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه على

مجموعة على عدد من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية .

ثم تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (80) طالبا للصف الرابع الأدبي تم تقسيمهم إلى ثمان مجاميع اربع منها تجريبية وتكونت كل مجموعة من (10) طلاب واربع ضابطة تكونت كل مجموعة من (10) طلاب ،من طلبة المرحلة الإعدادية وتم اختيارهم بطريقة قصدية . وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا من خلال استخدام الوسائل الإحصائية التالية :- مربع كآي لعينة واحدة معادلة تمييز الفقرات معامل ارتباط بيرسون معادلة الفا كرونباخ الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتوصل البحث إلى النتائج الآتية :-

- 1 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس دافعية التعلم للمجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده ولصالح الاختبار ألبعدي.
- 2 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس دافعية التعلم بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي ولصالح المجموعة التجريبية . هذا وقد توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات

ABSTRACT

The current research aims at studying: The impact of an educational programme on middle school students' enthusiasm to learn. The following goals have been established to accomplish this:

1. Determining the level of learning motivation among middle school students.
2. The impact of an educational programme on a sample of middle school students' learning motivation by confirming the following assumptions:
 - a. There are no statistical differences in the scores average of the experimented group on the level of learning motivation before and after the application of the programme.
 - b. There are no statistical differences in the scores average of the control group members on the level of learning motivation in the pre-test and post-test.
 - c. There are no statistical differences in the scores average of the experimental and control groups on the level of learning motivation in the pre-test and the post-test.

to accomplish the goals of the research, the researcher created a scale with six domains, with a total of 54 items in the final version, and the The alternatives were (3). Re-testing was used to extract the scale's apparent validity, construct validity, and stability, resulting in the scale reaching (0,89). And by utilizing the method of Alpha Cronbach , the stability of the scale reach (90.0). Thus face validity was obtained by presenting it to a panel of specialists in educational and psychological sciences after creating an educational programme consisting of (12) sessions.

The scale was then tested on a group of 80 fourth-grade literary students, they were placed into eight groups, four of which were experimental, with ten students in each group, and four control groups, each group consisted of (10) students of middle school, and they were all chosen intentionally. And after gathering the data and statistically analyzing it using the following methods: Chi-square for one sample, recognition equation, Pearson Correlation Coefficient, Cronbach's Alpha equation and T-test for two independent samples, the research reached the following results:

1. There are statistical differences for the experimented group on the level of learning motivation before and after the programme in favor of the post-test.
2. There are statistical differences between the experimented and control groups on the level of learning motivation in the post-test, in favor of the experimented group. Hence, depending on these results, the researcher has framed number of recommendations and suggestions

الفصل الأول

Problem of the Research

مشكلة البحث

أن عمليات التغيير والتطور التي شملت جميع مجالات الحياة في عصرنا الحاضر تفرض على المجتمعات النامية أن تحشد كل قواها وإمكاناتها للحاق بركب الحضارة المتقدمة، فالعلم ينمو ويربو بفضل ما تشيعه الثقافة من رؤى معرفية جديدة يوصف بعصر المعلومات. (Wilson,2002, p: 2).

وعليه فإن الدور المستقبلي للتربية والتعليم يجب ان يساهما بجدية في تنمية وتحفيز الجوانب الإيجابية كالإبداع والتطور والقدرة لدى الطلبة عامة وطلبة المرحلة الإعدادية بشكل خاص لأن طلبة المرحلة الإعدادية يعدون أساس شباب الأمة وأداتها المستقبلية في عمليات التغيير والتطوير في جميع المجالات، فالبحث يسلط الضوء على مستوى الدافعية المعرفية لطلبة المرحلة الإعدادية لأن دافعية التعلم أحد أبعاد شخصية الطالب. (أبو علام ، 1986، ص: 40) .

وان المرحلة الإعدادية مؤسسة إنتاجية للقوى البشرية المدربة تنتج الكفاءات وتعددهم للمرحلة الجامعية مما زاد من اهتمام الباحثين والدارسين في مجال التربية وعلم النفس لذلك وخاصة في السنوات الماضية التي مر بها العراق من الحصار والحروب المدمرة أثرت بشكل سلبي على دافعية الطلبة للمعرفة والتعلم وجاء انتظامهم للدراسة في المرحلة الإعدادية هربا من ضغوط الحياة اليومية وتبدو للباحثان انها انعكست آثارها السلبية من خلال حالات الرسوب والتسرب أو الحصول على أدنى درجة نجاح لاجتياز المرحلة الدراسية، ومن خلال احتكاكنا مع مدرسي المرحلة الإعدادية وجدنا ان هناك شكوى متزايدة من التدريسيين في المرحلة الإعدادية بعدم وجود دافعية للكثير من الطلبة .

ولكي تقوم المدارس الإعدادية بأداء المهمات الأساسية التي تكلف بتأديتها كان لابد من الاهتمام بدوافع الطلبة ونموهم المعرفي الذي يعبر نحو العملية التعليمية، لأن المرحلة الإعدادية تمثل ركنا مهما من أركان المجتمع تقوم عليها سياسة تنفيذ الخطط التنموية بأشكالها المختلفة فهي تعمل على تلبية حاجات المجتمع لما تهيؤه من طلاب على مستوى رفيع ومتقدم من المعرفة والثقافة والعلم، وعليه فإن المرحلة الإعدادية قد أولت الناحية المعرفية . من حياة الطالب اهتماما كبيرا وخاصة عندما ننظر إلى حجم الإمكانيات المالية الكبيرة التي تصرف من اجل الطالب ومن اجل رفع مستواه العلمي والمعرفي.

ويكتسب البحث أهمية من كونه يشمل طلبة المرحلة الإعدادية الذين سيؤدون دوراً خطيراً وأساسياً في بناء المجتمع العراقي في خضم الأحداث والمتغيرات التي أعقبت حالات الحرب والحصار في تحقيق النهضة الشاملة في المجتمع العراقي الجديد لمواجهة خطة التنمية الشاملة.

ان التعرف على مستوى دافعية التعلم لطلبة المرحلة الإعدادية يعتبر ذا قيمة تربوية، فزيادة دافعية التعلم للطلبة يسهم في تحسين التحصيل والتعلم، ويزيد من فهم الطالب لهدفه ووعيه لما يريد تحقيقه، لذلك تزداد مثابرتة وتخطيطه وحماسه واندماجه مع المواقف التعليمية ورفع مستوى أدائه وإنتاجيته في مختلف المجالات الدراسية والأنشطة التي يواجها (Bloom, 1982، p :221) .

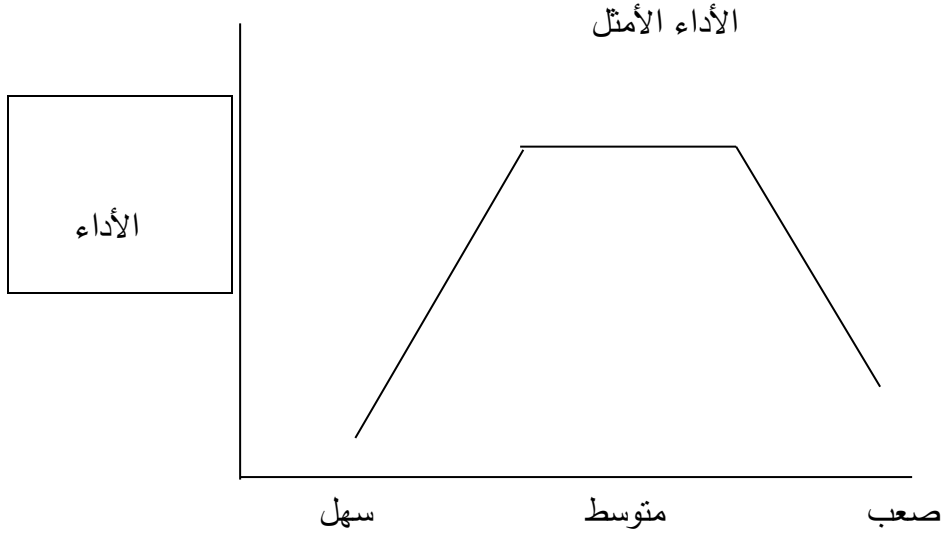
مما حدا بالباحثان الى إجراء دراسة لتنمية الدافعية المعرفية لطلبة المرحلة الإعدادية لاهميته وخطورته فضلا عن إن بناء برنامج تعليمي للدافعية المعرفية لطلبة المرحلة الإعدادية يساعدنا في تنمية الدافع المعرفي للطلبة والكشف عن الطلبة الذين لديهم دافعية

ضعيفة نحو التعلم ومعرفة أسبابها واقتراح سبل جديدة لرفع مستواهم وربما ستكون هذه الدراسة محفزاً لإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال .

أهمية البحث The Importance of the Research

يهتم العلماء والباحثون في ميادين علم النفس العام بدراسة الفرد والمجتمع في ضوء دراسة السلوك والمعرفة للأفراد بوصفه مفهوماً مهماً يؤلف أساس الشخصية الإنسانية وذات أهمية في بناء المعرفة العلمية بين الأفراد وصولاً منهم إلى الإسهام الفاعل والجاد في بناء مجتمع أفضل يقف على أرضية صلبة قوامها التعلم والمعرفة بين ابناء المجتمع . (وحيد، 2001: 34).

وقد توصل (بيركس ودودسون Eyrics Ododsown) (1980) بعد تجربتهما المشهورة حول علاقة الدوافع بالتعلم الى قانون ينص على " ان الحد المناسب من الدافعية لتسهيل التعلم يتناقص كلما زادت صعوبة العمل " ومعنى ذلك ان الحد الانسب من الدافع الذي يثيسر عنده التعلم يعتمد على صعوبة العمل ، فالتحسن في اكتساب الاعمال المعقدة سرعان ما يتعطل بزيادة الدوافع اذا قورن باكتساب الاعمال البسيطة ، ويفسر هذا القانون مدى تأثير الدوافع على نوعية الاداء والتعلم ، ويمكن تلخيص ذلك في ان الدرجات المتطرفة من الدافعية (قوة او ضعفا) قد تؤدي الى تدهور الاداء وتعطيله وذلك ناتج من ظهور القلق الانفعالي عند الفرد وكما في الشكل التالي :-



يتضح من قانون (بيركس ودوسون Eyrics Ododsown) ان الاداء الامثل يكون عند الدرجات المتوسطة من الصعوبة ، وانه اذا ازدادت صعوبة العمل او سهلت بدرجة معينة فان مستوى الاداء يقل . في مجال التعلم ويمكن الاستفادة من القانون وذلك بتكيف الطلبة بمهام ذات درجة متوسطة من الصعوبة ولكنها قابلة للتنفيذ وفي نفس الوقت تشدّد تفكير الطالب وتزيد من دافعيته نحو انجاز المهام المطلوبة ، كما يجب الابتعاد عن الواجبات التعجيزية التي تحتاج الى جهود خارقة ومميزة من الطالب قد تؤدي به الى الملل والياس ، كما يجب الابتعاد عن الواجبات السهلة جدا التي تحتاج الى تفكير سطحي فقط لا يشدّد الهمم ويقلل من الدافعية (ابو حطب وصادق ، 1980 ، ص : 433 – 435) .

وقد اهتم الباحثون بدراسة دافعية الالعلم منذ منتصف الثمانينات إذ ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بعلاجها ، ولكن لم يكن هناك تقدم كبير في فهم العوامل المتعلقة بتطور هذا المجال (الكفوري ، 1999 : 165) .

إن قلة دافعية التعلم يبدأ عادةً تدريجياً وتصيب الذكور والإناث على حد سواء وتكون البداية بين سن الخامسة عشر والخامسة والعشرين (Marks, 1978:97) أي في أثناء فترة المراهقة المتوسطة والمتأخرة عندما يكون الوعي الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين يتخذ أهمية كبيرة أكثر من الحد الطبيعي وتكون عادة هناك استجابات فسيولوجية نفسية تؤثر مستوى قلة دافعية التعلم (Davison & Neal, 2007: 134- 136).

إن الإخفاق في معالجة بعض الظواهر السلبية لدى الطلاب من شأنه الإضرار بالعملية التعليمية ويؤثر سلباً على نتائجها ويبدو واضحاً من خلال تدني مستوى دافعية التعلم الإيجابية بين الطلاب فيما بينهم من جانب الطلاب والمعلمين حيث كشفت دراسة (أبو دف ، والديب ، 2009). وان أهمية ممارسة معلمي المرحلة الإعدادية أساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية ، وأوصت الدراسة المعلمين الذكور بمزيد من التزام الرفق واللين وإبداء التعاطف مع طلابهم وتقديم حوافز مادية ومعنوية للطلاب من الناحيتين العلمية والسلوكية ، وأوصت باستخدام الفن الهادف لتعزيز السلوك الإيجابي السوي خلال المرحلة الإعدادية (أبو دف ، والديب ، 2009: 44).

ويؤدي الارتباك الزائد لدى بعض الطلبة إلى آثار سيئة على أدائهم ومن ثم يصبح من الصعب أن يتفاعلوا أو يتجاوبوا بطريقة طبيعية مع المواقف التعليمية ، فتصبح الدافعية عندهم أمراً صعباً ويصبح خارج نطاق الوضع المألوف عندما يتعثر الشخص في نطقه للكلمات أو العبارات ومثل هذه الأخطاء تولد نقداً إضافياً للذات مما يؤدي إلى تعقد حالته وتكون الدافعية نحو التعلم بشكل أقل . (Carpinialla, et ,al, 2002: 395).

ويرى البعض إن البرنامج التعليمي في صميمه عملية تعليمية تقوم على نظريات ومبادئ التعلم ، وإن غاية البرامج هو تعديل السلوك ليصبح متوافقاً مع المتطلبات التعليمية الحالية والمستقبلية ، وبما إن السلوك الإنساني ثباته نسبي وليس من المعقول إن نعم كل حالة تعليمية على أخرى ، لان هنالك مستجدات كثيرة تحدث للفرد وتؤدي إلى إدراكه لحل

معين قد لا يتفق معه بعد فترة من الزمن ، ولتحقيق أهداف البرنامج التعليمي يتطلب منا استعمال انجح الأساليب التعليمية ، التي تتناسب مع مشكلة قلة الدافعية في هذه المرحلة العمرية الحرجة ، ويعد البرنامج التعليمي أحد الأساليب الفعالة في تنمية المهارات وخاصة مع الذين لديهم مشكلة عدم الدافعية نحو التعلم سواء كان المدرسي او أي تعلم اخر . (Shaftell , 1987: 138).

ويرى الباحث انه من الممكن الحد من قلة دافعية الطلاب نحو التعلم والمعرفة من خلال برامج التعليمية تساعد الآخرين على رفع مستواهم المعرفي ، ويتم ذلك بقيامهم بالسيطرة على حساسيتهم نحو المعرفة دون أن يذويوها أو يسحقوها بحيث تتغلب الذات العليا منهم على الدنيا وأن يتوصلوا من تلقاء أنفسهم بما لديهم من ذكاء إلى أن التعلم والمعرفة والنجاح في الحياة وتحقيق الطموح والتميز يتطلب ترك الأفكار المغايرة نهائياً والتغلب على الاندفاع والخجل لأن مشكلة الإنسان شديد الحساسية في الموقف التعليمية والتي تقلل من دافعيته دائماً أنه يكون خجولاً ويفضل ألا يواجه الآخرين ويفضل اعتزالهم بدلاً من التصادم معهم .وذلك لأن منعزلاً عن الآخرين . أنواعاً من الكراهات يشعر بها صاحبها تجاه الآخرين وبالتالي سيتعامل معهم على هذا الأساس.

ويمكن إيجاز أهمية البحث بما يأتي :-

1_ إن للبرامج التعليمية دورهم في رفع مستوى التعلم ونقله من الاعتماد على العمل الفردي إلى العمل الجماعي واشتراك المتعلمون في مواقف التعليم والتفكير والتخطيط وزيادة الحيوية بالعمل الاجتماعي .

2_ إظهار أهمية رفع دافعية التعلم يساعد على ممارسته في المواقف الحياتية والصفية المختلفة .

3 - إن بناء البرامج التعليمية واختبار فاعليتها أصبح ضرورة من ضرورات نجاح

العملية التربوية ولاسيما تلك البرامج التي تستند في بناءها على التحديد الدقيق

للمشكلة التي تتصدى لها.

4 - مساعدة المختصين التربويين في تشخيص الآثار السلبية الناجمة عن قلة الدافعية في

وقت مبكر بهدف وضع الخطط المناسبة واللائمة.

5- إمكانية الإفادة من البرنامج التعليمي الذي يعد في الدراسة الحالية وهو رفع مستوى

دافعية التعلم والتخفيف منها .

أهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

1- التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية

2- بناء برنامج تعليمي لتنمية دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية

3- التعرف على مستوى فاعلية البرنامج التعليمي لتنمية دافعية التعلم لدى عينة من طلبة

المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من الفرضيات الآتية:-

فرضيات البحث Assumption of the Research

(أ) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في

الدافعية المعرفية قبل تطبيق البرنامج التعليمي وبعده.

(ب) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة

في الدافعية المعرفية حسب متغيري (الجنس).

(ج) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة

في الدافعية المعرفية حسب متغيري (الاختصاص).

حدود البحث - Limits of the Research

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الإعدادية في المديرية العامة لتربية الانبار ومن الفرعين العلمي و الأدبي ذكور وإناث لمركز مدينة تكريت للعام الدراسي (2016-2017).

تحديد المصطلحات Limitation of Terminology

أولاً : البرنامج التعليمي Instructional program

ويعرفه كل من :-

- تعريف الفخرو (2003) : "بانه مجموعة من الجلسات الموزعة ضمن دروس معنونة وتختلف هذه الجلسات في محتوياتها وطرق التفاعل ما بين الافراد خلالها وتعالج كل جلسة تنمية مهارة أو اكثر من مهارة لدى المتدربين ضمن استراتيجيات مخطط لها ويتم اختيارها بما يتلائم مع اهداف البرنامج الذي تم الاعتماد عليه (الفخرو ، 2003: 64) .

- تعريف مكراني (2005) : " عبارة عن سلسلة من عدة نقاط تم تصميمها بعناية فائقة تقود الطالب الى اتقان احد الموضوعات باقل وقت واقل الاخطاء.(مكراني ، 2005: 4).

ثانيا -دافعية المتعلم The motive Of Knowledge

- تعريف الهاشمي (2003) : "رغبة الفرد المستمرة والدائمة للحصول على او البحث عن المعلومات المختلفة وزيادتها وتنميتها ، وحرصه على المعالجة اليدوية والتطبيق العملي وحل المشكلات واستخدام الرموز ، والترحيب بالمخاطرة ، وتحمل الصعاب ، والتغلب على العقبات في سبيل الحصول على المعلومات (الهاشمي ، 2003: 21) .

- تعريف الدليمي (2011) : " بانه رغبة الطالب المستمرة في البحث عن المعلومات والحصول عليها بسرعة وزيادة تلك المعلومات وتنميتها، وترحيب الطالب بالصعاب في سبيل الحصول على المعلومات ، وحرصه على التطبيق العلمي لموضوعات المعرفة . (الدليمي ، 2011: 21) .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا - البرنامج التعليمي *Instructional program*

نشا البرنامج التعليمي نتيجة الحاجة الملحة للتخفيف من مشكلات التعليم ولإيجاد علم (رابط) (Linking science) يوصل بين نظريات التعلم والممارسة التربوية ويوصف الفعاليات التعليمية - التعليمية للوصول إلى حد ممكن من المردودات التعليمية - التعليمية وبكلفة قليلة ، وللتقليل من أعباء المدرسين من خلال تصميم طرائق تدريس أكثر جاذبية وتنكيف مع التطور التكنولوجي (John, p 42 : 1997) .

يعد ديوي (Dewey) (1900) من أوائل العلماء الذين دعوا إلى الربط بين نظريات التعلم والمواقف التربوية فهو القائل بأن (التعلم لا يتم إلا عن طريق العمل والخبرة) (Mareos , 1994 , p : 5) (Learning by doing) .

واسهم (سكينر 1942 Skinner) في وضع أولى الخطوات الإجرائية لتصميم البرنامج التعليمي من خلال وضع إستراتيجية التعلم المبرمج التي تستند على مبادئ نظريته (الاشتراط الاجرائي) وبذلك يكون (سكينر Skinner) أول من طبق علم النفس في مجال التعلم (رونتري ، 1985 ، ص : 5) .

وكانت ولادة هذا العلم وتطوره قد جاءت نتيجة إسهامات كثيرة من الاختصاصات العلمية من أهمها : -

1 - البحوث والدراسات التي تناولت منحى معالجة النظم (em approach Syst) المستخدم لتدريب القوات المسلحة الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها . ويعد (جيمس فن James Finn) من المنظرين الرواد الذين استخدموا منحى النظم لهندسية البيئة التعليمية وإدخال تكنولوجيا المنظومات ، التي تتيح لنا انتقاء الوسائل التعليمية القديمة والحديثة على حد سواء ، وإن نجمع بينها لنبني خبرات تعليمية تصلح نظاما

للمراجعة الذاتية وللتحسين الذاتي معا . وبهذا تحول الاتجاه في عملية التدريس إلى تحليل العملية للتحقق من فاعليتها .

2 - الدراسات التي أجريت في حقل التربية وعلم النفس ، ولا سيما ما يتعلق بالفروق الفردية وعملية التعلم الذاتي والتعلم الاتقاني سيما أفكار (كارل Carrol) و (بلوم Bloom) .

3 - الدراسات المتعلقة بنظريات التعلم والتعليم التي قدمها علماء النفس التربوي مثل إسهامات (برونر Bruner) و (اوزيل Ausubel) .

4 - تطور التكنولوجيا التعليمية وتمثلت بالحقائب التعليمية واستخدام الحاسوب في التعليم ، وتأكيد التفاعل بين المتعلم والآلة ووضع استراتيجيات تعليمية مع أشكال ووسائل الاتصال الحديثة .

5 - الدراسات التي بحثت في أهمية الوسائل السمعية والبصرية في عملية التعلم واستخدام المتعلم لأكثر من حاسة من حواسه الخمسة في آن واحد (الحيلة ، 1999 ، ص : 22).

ثانيا - الدافعية المعرفية

هناك بعض النظريات التي تناولن الدافعية منها : -

: نظريات الحاجات (Needs theories)

1- نظرية ماسلو (Maslow)

تعد نظرية ماسلو في الحاجات وانعكاساتها على دافعية الافراد البداية العلمية والمنظمة في دراسة الدافعية والتي ترتكز على الحاجات الانسانية، والدافعية قوى داخلية مركبة تدفع الفرد لأن يسلك تصرفا محددًا وهادفًا، فهي القوى التي تمكنه الانتقال من حالة اللاتوازن الى حالة التوازن بتحقيقه للهدف، ويمكن ان نتصور آلية الدافعية وفقا للخطوات المرحلية التالية:

الحاجة غير المشبعة ← تؤدي الى حالة التوتر واللاتوازن الداخلي ← نشوء قوى داخلية دافعة لدى الفرد ← انتهاج الفرد لسلوك هادف يسعى من خلاله الى البحث عن وسيلة الاشباع المناسبة ← استخدام الاشباع لتحقيق الهدف وزوال حالة الشعور بالحاجة. واذ كانت دورة الدوافع قد اشبعت هذه الحاجة فالنتيجة اذن تكون توازنا، اما اذا بقيت الحاجة غير مشبعة فدورة الدوافع تعيد نفسها مع احتمال اختيار الفرد لسلوك مختلف (بو خمخ ، 2001 ، ص : 138).

وقد قسم ماسلو (Maslow) الحاجات الانسانية في خمس مجموعات رتبت في هرم تدرجت من الحاجات الفسيولوجية في قاعدة الهرم وهي الحاجات في ميادين الحياة المختلفة بشكل عام، كما تتمتع هذه النظرية باتساق داخلي بشكل كبير تؤكد على الاهمية الوظيفية بدرجة كبيرة، وسعى ماسلو الى انتقاء عينات بحثه من الافراد الاسوياء والمبدعين والمحققين لذواتهم. ودعم ماسلو (Maslow) اهمية الحاجة الى المعرفة والفهم في حياة الافراد من خلال الأدلة والشواهد الآتية :-

- 1 - ان الانسان يستقصي بشكل فعال ويستخدم البيئة بسبب الفضول (حب الاستطلاع).
- 2- الافراد عندما يبحثون عن المعرفة يعرضون حياتهم للخطر وبذلك يضعون هذه الحاجة حتى فوق حاجاتهم الامنية.
- 3 - نتائج الدراسات تؤكد أن الشخص الراشد السوي تجتذبه قوة الاشياء المجهولة والغامضة والاشياء غير المنتظمة وغير الواضحة. : (Hjelle and Ziegler, 1981, p 447).

وأشار ماسلو (Maslow) الى أن الحاجة الى المعرفة والفهم تظهر في وقت مبكر في مرحلة الطفولة المبكرة ويعبر عنها بالفضول الطبيعي والتي لا تحتاج للتعلم وهناك عدة طرق تظهر فيها الحاجة الى المعرفة والفهم وتتضمن الحاجة للتحليل والحاجة الى اختصار

الاشياء الى عناصرها الاولية والحاجة الى التجريب والحاجة الى التفسير لبناء نظرية او نظام تضيف معنى او تعطي معنى على احداث الفرد وظروفه.

وأكد ماسلو (Maslow) ان الحاجات المعرفية تلعب دورا مهما في اشباع الحاجات الاكثر الحاحا (الحاجات الاساسية) الى حاجات تحقيق الذات في قمة الهرم وهي الحاجات الاقل الحاحا. وتدرجت الحاجات لدى ماسلو وحسب الحاحها الى الحاجات الفسيولوجية ، الحاجة الى الامن ، الحاجة الى الانتماء ، الحاجة الى التقدير والاحترام ، حاجات تحقيق الذات ، حاجات المعرفة والفهم ، الحاجات الجمالية .

فصعوبة تحقيق الاشباع اذن تزداد كلما صعدا في هرم تدرج الحاجات الانسانية والفرضية الاساسية للنظرية ان الحاجة المشبعة لا تشكل دافعا. وان الفرد عادة ما يوجه سلوكه مجموعة من الدوافع في آن واحد، فضلا الى ذلك فإن قيمة وسائل الاشباع تختلف باختلاف الافراد (Gilbert , 1997 , p : 47).

واستنادا الى التحليل الذي تقوم عليها هذه النظرية يجب الكشف دائما وباستمرار عن حاجات الطلبة غير المشبعة وتحديد الوسائل الملائمة لاشباعها لأن الحاجات غير المشبعة تعمل موجهاً لسلوك الطلبة في مواقف مختلفة.

2- نظرية موراي (نظرية الحاجات النفسية)

إن موراي (Murray) من المتأثرين بفرويد ولكنه يختلف عنه في اعتباره ان مصدر الدافعية والطاقة ليس الليبيدو وانما هو مجموعة الحاجات الانسانية الاساسية، وقد أقام دعائم نظريته هذه على اسس واسعة أجراها على افراد اسوياء يتكون سوادهم الاكبر من طلاب الجامعات واستخدم فيها طرائق المقابلة والاختبار بأنواع مختلفة من المقاييس النفسية والفسيولوجية أسلمت به الى إبدال مفاهيم الهو والأنا كمصادر للطاقة بمفاهيم الحاجة (الوقفي ، 1998 ، ص : 583).

ان أهم ما تميز اسهامات موراي في تأكيده على كفاح الانسان هو سعيه وراء رغباته، وان دراسة النزعات الموجهة للفرد هي المفتاح لفهم السلوك وان اهم شئ يمكن اكتشافه في الفرد هو الموجه او الموجهات الفائقة المحددة لنشاطاته. واستقى موراي موقفه من علم النفس الدافعي حينما أصر على ان الفهم الملائم للدافع البشري يجب ان يعتمد على نظام يستخدم عددا كبيرا وكافيا من المتغيرات حتى يعكس التعقيد الهائل للدوافع البشرية في صورتها الفجة (هول وليندزي ، 1969 ، ص : 230).

وموراي اول من وضع نظرية الحاجات وارتباطها بالأهداف في سنة (1938) وإدرك ان هناك حاجات فسلجية ترتبط بالحفاظ على التوازن البيولوجي، وكان موقفه من هذه الحاجات انها ليست فعالة في العالم المتحضر لأن هناك حاجات اكثر اهمية من الحاجات الفسلجية وهي الحاجات ذات المصدر النفسي (Psychologenic needs)، واضاف ان هناك فروقا او تباينا واضحا بين الافراد في نسبة وجود هذه الحاجات لديهم (تريفرز، 1983 ، ص : 170).

وأهم ما قدمه موراي في نظريته هو الحاجات لتحديد دافعية السلوك واتجاهه وقدم تصنيفا مفصلا للحاجات. فالحاجة من وجهة نظر موراي هي مفهوم افتراضي ومبنية على اساس فسلجي لأنها تتضمن قوة كيميائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات العقلية والادراكية للفرد، والحاجة ترفع من مستوى التوتر الذي يحاول الفرد ان يخفضه عن طريق ارضاء الحاجة. ووضع موراي قائمة بالحاجات كما فعل ماسلو، لكنه اقتصر في قائمته على الحاجات (النفسية والعقلية والاجتماعية) غير الجسدية، وتعد هذه القائمة من احسن ما أعد حول الدوافع، وقد نظم موراي قائمته على اساس الحاجات التي تؤثر في مهام الطلبة وتلك التي تؤثر في علاقاتهم مع الناس (الحاجات التي تتصل بالعلاقات البيئشخصية The needs that have relationuip by personality). وتضم مجموعة من الحاجات ولم ير الباحث ضرورة لسردها.

والى جانب تكيده لى الحاجات التي تؤثر في مهام الطلبة ركز أيضا على الحاجات التي تؤثر في مستوى اداء الطلبة هي :

- * التفوق- الحاجة الى التفوق على الآخرين.
- * الطموح- ويتكون من التحصيل والاعتراف بذلك من قبل الآخرين.
- * التحصيل- الرغبة في التغلب على المصاعب والعقبات والقيام بأعمال صعبة بسرعة ونجاح واتقان.
- * الاعتراف- الحاجة الى الثناء والمديح والامتيان وتحصيل المراتب.
- * تجنب الفشل- الرغبة في الابتعاد عن الفشل والخجل والعار والذل والسخرية.
- * الاستعراض- الحاجة الى لفت الانظار نحو الذات وجذب اهتمام الآخرين واثارتهم.
- * الحفاظ على السمعة والشرف- الحاجة الى المحافظة على الاسم والسمعة والشرف والتحصن من الانتقاد وتجنب فقدان الاحترام.
- * التحقير- الحاجة الى الازعان والقبول. (بلقيس ومرعي ، 1983 ، ص : 94-95).

وان طبيعة الحاجة كما تصورها موراي تلخص الفكرة الاساسية في ان الحاجة للتحصيل تتضمن الكفاح لبلوغ مستويات من الامتياز يضعها الفرد لنفسه وليس كل تحصيل مدرسي يحركه دافع التحصيل، فقد يتفوق الطالب في المدرسة ليحصل على رضا واستحسان الآخرين او الخوف من بعض العقوبات إن لم يتفوق.

ان هذه الحاجة تظهر عند الطالب الذي يقول لنفسه يجب ان اضاعف جهودي لأنني اريد ان اصبح طالبا متميزا، وكما تفصح هذه الحاجة عن نفسها عن طريق الخوف من الفشل، ويظهر جوهر الحاجة للتحصيل في العبارات التي يطلقها الفرد على مشاريعه ومستقبله وتوقعاته.

ويتصور موراي ان الفرد يهيأ للعمل بمجموعة معقدة من الدوافع. وحيث تستثار الحاجة فإن الفرد يكون في حالة من التوتر وان اشباع الحاجة يتضمن تخفيفا للتوتر وان الفرد سوف يتعلم ملازمة الموضوعات واداء الانشطة التي سبق وان وجدها ترتبط بتخفيف التوتر. ويضيف موراي ان الفرد لا يتعلم فقط الاشياء بالطريقة التي تخفف التوتر وتجلب الاشباع ولكنه يتعلم ايضا الاستجابة بالطريقة التي تنمي التوتر حتى يمكن تخفيفه فيما بعد.

ثانيا - الدراسات السابقة

1 : دراسات أجنبية

2 . دراسات سابقة تناولت دافعية التعلم

أولا . الدراسات العربية

1 . دراسة شقورة (2002) :

الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كلية التمريض نحو مهنة التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي في فلسطين.

- هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي لدى طلبة كليات التمريض في محافظة غزة .

- كما هدفت الى معرفة الفروق في الاتجاهات ، والتوافق الدراسي بين طلبة المستوى الاول والرابع ، وبين الطالبات والطلاب .

وقد بلغ عدد افراد عينة الدراسة (218) طالبا وطالبة من طلبة كلية فلسطين للتمريض وكلية التمريض بالجامعة الاسلامية و (72) طالبا و (146) طالبة من المسجلين

للفصل الثاني 2000 - 2001 .

وقد استخدم الباحث الادوات التالية في الدراسة :-

- مقياس الدافع المعرفي من اعداد احمد الفرماوي (1980) .

- استبانة الاتجاهات نحو مهنة التمريض من اعداد الباحث (2002) .
- مقياس التوافق الدراسي من اعداد حسين الدريبي .
- واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية في تحليل البيانات وهي :
معامل ارتباط بيرسون ، اختبار (ت) ، المكونات الاساسية component principal .
ومن النتائج التي اظهرتها الدراسة :-
- وجود علاقة دالة احصائيا بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض والتوافق الدراسي .
- وجود علاقة دالة احصائيا بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو مهنة التمريض .
- وجود علاقة دالة احصائيا بين الدافع المعرفي والتوافق الدراسي .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المستوى الاول وطلبة المستوى الرابع في جميع ابعاد اختبار الاتجاه نحو مهنة التمريض ماعدا البعد الاجتماعي حيث وجدت فروق دالة احصائيا عند مستوى (05,0) لصالح طلبة المستوى الرابع .
- 2 . دراسة العزاوي (2008) :
فاعلية الذات وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مركز محافظة نينوى .
- تهدف الدراسة التعرف على مستوى فاعلية الذات والدافع المعرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية ، وكذلك التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين ، والفروق في العلاقة بينهما تبعا لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة .
- بلغ عدد افراد عينة البحث (485) مدرساً ومدرسة بواقع (199) مدرساً ، و (286) مدرسة .

وقد اعتمد الباحث الادوات التالية :-

- مقياس الناشي 2005 لقياس فاعلية الذات بعد التأكد من صلاحيته باستخراج دلالات الصدق الظاهري والصدق الذاتي . وقد تألف المقياس بصورته النهائية من (36) فقرة .
- اما المقياس الثاني الخاص بالدافع المعرفي فقد تم بناؤه من قبل الباحث نفسه وبعد ان طبق الباحث الاداتين على عينة الدراسة البالغة (485) .
- قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي ، وتحليل التباين التثائي ، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية ، ومعامل الارتباط ، والاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفروق في العلاقات .

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- ان المدرسين والمدرسات يتمتعون بفاعلية ذات مرتفعة دالة إحصائيا قياسا بالمتوسط النظري للمقياس ، ولم تظهر فروق دالة تبعا لمتغير الجنس ، في حين ظهرت فروق دالة إحصائيا في مستوى فاعلية الذات تبعا لمتغير سنوات الخدمة ، ولصالح ذوي سنوات الخدمة (11- فأكثر) .
- ان المدرسين والمدرسات يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافع المعرفي دال إحصائيا قياسا بالمتوسط النظري ، وتبين وجود فرق دال إحصائيا في متغير الدافع المعرفي لصالح الذكور ، ولم تظهر أية فروق دالة في هذا المتغير تبعا لسنوات الخدمة .
- أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات والدافع المعرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية ، كما أظهرت ان ارتفاع فاعلية الذات يصاحبه ارتفاع في الدافع المعرفي .
- لم تظهر نتائج التحليل أية فروق دالة في العلاقة بين فاعلية الذات والدافع المعرفي تبعا لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة .

ثانيا . الدراسات الاجنبية

- 1 0 دراسة سايكس وماركس (Sykes C ,Marks .D (2001) :
- تأثير استخدام برنامج الدافع المعرفي في المساعدة الذاتية لعلاج التدخين
هدفت الدراسة التعرف على تأثير استخدام برنامج يركز على الدافع المعرفي في العلاج السلوكي الإدراكي (C .B .T) مع المدخنين في المملكة المتحدة .
تكونت عينة البحث من (122) مدخناً تم اختيارهم عشوائياً وتقسيمهم حسب المنهج التجريبي إلى مجموعتين متكافئتين إحداهم تجريبية عددها (107) مدخناً طبق عليهم البرنامج المقترح ، والثانية المجموعة الضابطة وعددها (15) لم يطبق عليه البرنامج .
واستخدم الباحث الادوات التالية في الدراسة :
- مقياس الدافع المعرفي من اعداد من اعداد الباحث نفسه مكون من (41) موقفا .
وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية في تحليل بياناته :
معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي .
ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة :
 - ان استخدام الدافع المعرفي في برنامج العلاج السلوكي الإدراكي كان له اثر ايجابي في الحد من التدخين لدى افراد العينة الذين خضعوا لهذا البرنامج مقابل افراد المجموعة الضابطة.
- 2 0 دراسة : أدي وروبرسون وبنفيلي (Adey. P ,Roberson A &venvile 2002) :
- تأثير برنامج للدافع المعرفي في تطوير مدركات المراهقين .
هدفت الدراسة التعرف على تأثير برنامج للدافع المعرفي في تنمية مدركات المراهقين في عمر (14) سنة في لندن .

تكونت عينة البحث من (300) مراهقاً تم اختيارهم عشوائياً وتقسيمهم حسب المنهج التجريبي إلى مجموعتين متكافئتين إحداهم تجريبية عددها (150) مراهقاً درست وفق البرنامج المقترح ، والثانية المجموعة الضابطة وعددها (150) مراهقاً وقد درست بالطريقة الاعتيادية .

واستخدم الباحث الادوات التالية في الدراسة :

- مقياس الدافع المعرفي من اعداد الباحث نفسه مكون من (31) موقفاً.

وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية :

الاختبار التائي ومعادلة الكسب المعدل لقياس فاعلية البرنامج .

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- ان البرنامج المتعلق بالدافع المعرفي كان له تاثير ذو دلالة احصائية في تطوير مدركات المراهقين.

الفصل الثالث

اجراءت البحث

تحقيقاً لأهداف البحث وفرضياته تم القيام بمجموعة من الإجراءات المتمثلة بتحديد مجتمع البحث وعينة البحث الأساسية ، وبناء أدوات تتسم بالصدق والثبات والموضوعية ، فضلاً عن الوسائل الإحصائية التي اعتمدت في معالجة البيانات وأدناه استعراض لتلك الإجراءات .

أولاً: مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث بطلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية للبنين والبنات في مركز مدينة تكريت للعام الدراسي (2016 - 2017) والبالغ عددهم (1056) طالبا وطالبة موزعين على (26) مدرسة منها (11) مدرسة للبنين

ضمت (652) طالبا و (10) مدرسة للبنات ضمت (389) طالبة و (5) مدارس مختلطة وضمت (167) طالبا وطالبة.

ثانيا: عينة البحث

اختيرت مدرستين بطريقة قصدية هما ثانوية خالد بن الوليد للبنين واعدادية البيان للبنات لتمثل عينة البحث والمكونة من طلاب وطالبات الصف الرابع الإعدادي . حيث شملت المدرسة الاولى على شعبتين من الذكور الفرعين الادبي (25) طالبا والعلمي (27) طالبا اما المدرسة الثانية فشملت على شعبتين من الاناث الفرعين الادبي (25) طالبة والعلمي (36) طالبة ، وعليه يكون عدد طلاب المدرستين (113) طالبا وطالبة (50) من الفرع العلمي و (63) من الفرع الادبي .

اما مبررات الباحث في اختيار هاتين المدرستين فهي الآتية :-

- 1 - وجود دراسات علمية وادبية في كلا المدرستين وباعداد مناسبة .
- 2 - إبداء إدارة كلا المدرستين الرغبة في المساعدة لانجاز متطلبات البحث من حيث الفترة الزمنية اللازمة لتطبيق البرنامج التعليمي ، وتخصيصهم الحصص ضمن الجدول الأسبوعي وبموافقة المديرية العامة لتربية الانبار .
- 3 - قرب المدرستين من بعضهما ووقوعهما ضمن رقعة جغرافية واحدة ، مما يشير إلى درجة ما من التجانس في المستوى الثقافي والاجتماعي للطلبة .
- 4 - احتواء كلا المدرتين على قاعة مدرسية كبيرة مما يسهل تطبيق البرنامج وفقا لطريقة المجموعات.

أما الأسباب التي دعت الباحث إلى اختيار طلبة الصف الرابع حصرا فتمثل بالاتي:-

- 1 - إن الصف الرابع الإعدادي يمثل كلا من الاختصاصين العلمي والأدبي وباعداد مناسبة.

2 - ان من خصائص هذه المرحلة يكون لدى الطالب دافعية بحيث يستطيع ان يتفاعل مع متطلبات العصر وقادر على فهم الحقائق و الأشياء المجردة ، وكما يقلل اعتماده على الحقائق والأشياء المادية ويبدأ باستعمال القضايا المجردة .

3 - يطور الطالب قدراته على تخيل الاحتمالات المتضمنة في موقف مشكل قبل ان يقدم الحلول العلمية لهذه المواقف وكما تظهر قدرته على التفكير العلمي ، وتكون لديه دافعية قوية لتعلم أشياء جديدة وتقبلها حتى يصل إلى الأهداف المطلوبة (توك وآخرون ، 2002 ، ص : 145 - 147) .

وعليه تم اختيار الشعب الأربعة من الفرعين العلمي والادبي بشكل قصدي من كلا المدرستين المشمولتين بالتجربة لتكون احدهما مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، علما ان إعدادية الأمين تحتوي على شعبتين أحدهما تمثل الاختصاص العلمي والأخرى تمثل الاختصاص الأدبي أما ثانوية الخالدية فتحتوي على شعبتين إحداهما تمثل الاختصاص العلمي والأخرى تمثل الاختصاص الأدبي لصف الرابع.

في ضوء ذلك تم اختيار (100) طالبا وطالبة قصديا ليمثلوا عينة البحث الأساسية وقبل إجراء التجربة اعتمد الباحث شروط ومعايير لقبول الطالب أو الطالبة ضمن عينة البحث وهي كالآتي:-

1 - ان يكون الطلبة من الناجحين من الصف الثالث إلى الصف الرابع أي ليس لديهم سنة رسوب او ترك سابق .

2 - أن يكون الطلاب من ذوي الأعمار المحصورة بين (16 - 17) سنة .
وجراء ذلك فقد تم استبعاد (5) طالبا وطالبة ممن كان لديهم سنة او سنوات رسوب و (7) طالبا وطالبة ممن كانت أعمارهم اقل من السادسة عشر و (8) طالبا وطالبة ممن تجاوزت أعمارهم سن السابعة عشر .

ثالثاً: التصميم التجريبي

يعرف التصميم التجريبي بأنه عبارة عن مخطط وبرنامج عمل يوضح كيفية تنفيذ التجربة (داود وعبد الرحمن ، 1990 ، ص : 256) .

ويعد التصميم التجريبي بمثابة الإستراتيجية التي يستطيع الباحث من خلالها جمع المعلومات اللازمة وضبط العوامل او المتغيرات التي من المحتمل ان تؤثر على افراد العينة من الجانب المدروس ومن ثم القيام بالتحليل المناسب للإجابة على أسئلة البحث ضمن خطة شاملة (عودة وملكاوي ، 1992 ، ص : 129) .

وتعتبر عملية اختيار التصميم التجريبي من اخطر المهام التي تقع على عاتق الباحث عند إجراء تجربة علمية لان سلامة التصميم وصحته هي الضمان الأساسي للوصول إلى نتائج موثوق بها (الزوبعي وغنام 1981 ، ص : 94 - 95) .

عليه فان على الباحث قبل إجراء أي دراسة أن يختار التصميم التجريبي المناسب الذي يوفر حدا مقبولاً من الصدق الداخلي والصدق الخارجي لنتائج البحث (عودة وملكاوي ، 1992 ، ص : 129) .

وبما ان مثل هذه البحوث لها أشكال متعددة في تصاميمها التجريبية ، إلا إن الباحث قد اعتمد على تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي في ضوء المبررات الآتية :-

1 - يمكن الباحث من التنبؤ بان أي فروق تلاحظ بين المجموعتين التجريبية والضابطة إنما نتيجة المعالجة التجريبية وبالتالي فان الفرق ما هو الا مقياس لآثر المتغير المستقل (فان دالين ، 2003 ، ص : 314) .

2 - يساعد على ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على السلامة الداخلية للتجربة وكذلك ضبط المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في السلامة الخارجية (نيل ، 1982 ، ص : 76) . لذا فهو من التصميمات التجريبية ذات الضبط المحكم (Kerlinger , 1973 , p ;445)

3 - يمكن الباحث من إجراء مقارنة مباشرة لقدرات أفراد المجموعات قبل التجربة (حمدان ، 1989 ، ص : 73) .

4 - يستخدم هذا التصميم مجموعتين متكافئتين من المفحوصين في الوقت نفسه ، بحيث يعرض المتغير المستقل على المجموعة التجريبية ويحجب عن الضابطة التي تصبح مرجعا للمقارنة (فان دالين ، 1984 ، ص : 395) .

إن تحقيق التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة لا يمكن معالجتها معالجة عارضة لكونها امرا بالغ الأهمية ، اذ لا بد من ان تكون المجموعتين متكافئتين قدر الإمكان في جميع المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع (فان دالين ، 2003 ، ص : 398) .

ويمكن لنا التعرف على هذه المتغيرات من خلال تحليل مشكلة البحث وبالاطلاع على الدراسات التجريبية السابقة ذات الصلة بالظاهرة موضوع البحث (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، ص : 92) .

ولأجل ضبط المتغيرات فقد اعتمد الباحث إلى وضع بعض التساؤلات في مقدمة استمارة الإجابة لجمع المعلومات عن المجموعات الثمان للبحث ، وتضمنت هذه المعلومات (الجنس ، العمر الزمني ، التحصيل الدراسي للأب ، التحصيل الدراسي للام) . في ضوء تلك المعلومات تم إجراء التكافؤ في هذه المتغيرات لكل من المجموعات التجريبية (ذكور - إناث) (أدبي علمي) والمجموعات الضابطة (ذكور - إناث) (أدبي - علمي) وكالاتي : -

أولا : العمر الزمني

تم استخدام في معالجة البيانات الاختبار التائي (T-test) ، لغرض مكافئة المجموعات الثمان في متغير العمر الزمني ، بعد ان تم تحويل اعمار الطلبة الى الاشهر ولغاية (1 \ 10 \ 2016) بحيث بلغ متوسط اعمار المجموعة للتجريبية للذكور للفرع

الادبي (193) شهرا ومتوسط اعمار المجموعة الضابطة للذكور للفرع الادبي (192) شهرا و متوسط اعمار المجموعة للتجريبية للذكور للفرع العلمي (193) شهرا ومتوسط اعمار المجموعة الضابطة للذكور للفرع العلمي (193) شهرا و بلغ متوسط اعمار المجموعة للتجريبية للاناث للفرع الادبي (193) شهرا ومتوسط اعمار المجموعة الضابطة للاناث للفرع الادبي (193) شهرا بحيث بلغ متوسط اعمار المجموعة للتجريبية للاناث للفرع العلمي (193) شهرا ومتوسط اعمار المجموعة الضابطة للاناث للفرع العلمي (192) شهرا وبعد معالجة البيانات احصائياً .

اظهرت النتائج بان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كل من المجاميع التجريبية والضابطة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع الادبي الذكور (0,10) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع العلمي الذكور (0,09) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع الادبي الاناث (1,36) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع العلمي الاناث (0,49) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (101,2) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (18) ، وبهذا تم التكافؤ في متغير العمر الزمني .

ثانيا : التحصيل الدراسي للأب

لاختبار الفروق بين المجموعات الثمان في هذا المتغير استخدم مربع كاي لاختبار دلالة الفروق بعد ان تم توزيع اباء الطلبة في المجموعات التجريبية والضابطة الى ست مستويات تعليمية هي (لا يقرأ ويكتب، ابتدائية، متوسطة، اعدادية، بكلوريوس ، عليا). و اظهرت نتائج تحليل مربع كاي بان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كل من المجاميع التجريبية والضابطة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع الادبي الذكور (2,01) و بلغت القيمة التائية الجدولية (11,07) و بلغت القيمة التائية

المحسوبة عينة الرابع العلمي الذكور (2,13) و بلغت القيمة التائية الجدولية (9,49) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع الرابع الادبي الاناث (3,00) و بلغت القيمة التائية الجدولية (9,49) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع العلمي الاناث (02,1) و بلغت القيمة التائية الجدولية (7,82) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ، وتحت درجة حرية (18) وهذا يعني تكافؤ المجموعات الثمان في متغير المستوى التعليمي للاب بعد ان استخدمت معادلة يتس * للتصحيح .

ثالثا : التحصيل الدراسي للام

لاختبار الفروق بين المجموعات الثمان في هذا المتغير استخدم مربع كاي لاختبار دلالة الفروق بعد ان تم توزيع امهات الطلبة في المجموعات التجريبية والضابطة الى ست مستويات تعليمية هي (لا يقرأ ويكتب ، ابتدائية ، متوسطة ،اعدادية ،بكلوريوس ، عليا) * استخدم معادلة يتس كون تكرارات بعض الخلايا اقل من (5) .

و اظهرت نتائج تحليل مربع كاي بان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كل من المجاميع التجريبية والضابطة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع الادبي الذكور (1,14) و بلغت القيمة التائية الجدولية (7,82) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع العلمي الذكور (2,54) و بلغت القيمة التائية الجدولية (9,49) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع الادبي الاناث (2,72) و بلغت القيمة التائية الجدولية (7,82) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع العلمي الاناث (2,10) و بلغت القيمة التائية الجدولية (9,49) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ، وتحت درجة حرية (18) وهذا يعني تكافؤ المجموعات الثمان في متغير المستوى التعليمي للام بعد ان استخدمت معادلة يتس * للتصحيح .

رابعاً : الذكاء

- تم تطبيق اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة والذي اعد من قبل (الدباغ ، وآخرون ، 1981) على المجموعات الثمان لقياس الذكاء وذلك للمبررات التالية :-
- 1 - لانه من مقاييس الذكاء الجماعية غير اللفظية الاكثر شيوعا واستخداما لقياس القدرة العقلية العامة ، فضلا عن امكانية استخدامه لمختلف الثقافات (علام ، 2002 ، ص : 396 - 397) .
 - 2 - انه اختبار صوري لا يعتمد على الجانب اللفظي وعليه فان تاثير اللغة والطلاقة اللفظية والمحصل اللفظي يمكن تجنبه .
 - 3 - يعد الاختبار مقننا * للبيئة العراقية وبالتالي فانه اكثر صدقا من المقاييس الاخرى التي لم تقنن للبيئة العراقية .
 - 4 - غير مكلف اقتصاديا لان استخدامه لا يحتاج سوى ورقة واحدة وقلم .
 - 5 - اختبار سهل التصحيح لتوفر مفتاح التصحيح في دليل الاختبار (الدباغ ، وآخرون ، 1981) .
- علما ان الاختبار يتكون من (60) مصفوفة موزعة على خمس مجموعات متسلسلة وتحتوي كل مجموعة على (12) مصفوفة متزايدة الصعوبة (علام ، 2002 ، ص : 396) .
- وبعد تطبيق الاختبار على المجموعات الثمان ومن ثم تصحيحه بالاعتماد على مفتاح الحلول الصحيحة (الدباغ ، وآخرون ، 1981) .
- وقد استعمل في معالجة البيانات الاختبار التائي (T- test) وذلك لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعات
- حيث اظهرت النتائج بان لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كل من المجاميع التجريبية والضابطة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع الادبي الذكور (0,85)

(و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع العلمي الذكور (0,07) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع الادبي الاناث (0,10) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع العلمي الاناث (0,69) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (101,2) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (18) ، وبهذا تم التكافؤ في متغير الذكاء

5 - الدافعة المعرفية

تم التحقق من تكافؤ المجموعات الثمان التجريبية والضابطة من خلال اجراء المقارنة بين الاوساط الحسابية في الاختبار القبلي للدافع المعرفي ، وقد تم استخدام في معالجة البيانات الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين .

حيث اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع الادبي الذكور (0,10) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع العلمي الذكور (0,40) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع الادبي الاناث (0,33) و بلغت القيمة التائية المحسوبة عينة الرابع العلمي الاناث (0,58) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية وبالباغة (2,086) وبدرجة حرية (78) عند مستوى الدلالة (0,05) ، ويشير ذلك الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعات الثمان التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للدافعة المعرفية .

رابعاً : أدوات البحث

1 - مقياس الدافعة المعرفية

بعد اطلاع الباحث على بعض الدراسات وادبيات بناء مقياس الدافعة المعرفية وتعريفه ارتأى ببناء مقياس للدافعية المعرفية . للوصول الى اهداف البحث علاوة على اعتماد تعريف موراي Murray : " بأنه الحاجة الى الاكتشاف والارتياح والرغبة في القراءة والسعي للمعرفة وحب الاستطلاع وطرح الأسئلة " (بلقيس وتوفيق ، 1982 ، ص : 95)

علماً ان المقياس يحتوي على خمسة بدائل هي (تتطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تتطبق علي بدرجة كبيرة ، تتطبق علي بدرجة متوسطة ، تتطبق علي بدرجة قليلة ، لا تتطبق علي) .

ومجالات المقياس هي :-

- أ- السعي للمعرفة: الرغبة في كسب المزيد من المعلومات بطرق منهجية مثل كتابة البحث والتقارير العلمية او بطرق غير منهجية كالمراسلة واستخدام الانترنت والحاسوب.
- ب- حب الاستطلاع: زيادة الاهتمام بمثيرات المجال الإدراكي بالاستجابة لكل مثير او غريب او مجهول للتعرف عليها ويتلشى دافع حب الاستطلاع عندما يصبح المثير غير المؤلف مألوفا ويكون دافعا الى المزيد من الاكتشاف.
- ج- الاكتشاف والارتياح: النقاط الافكار الجديدة والغريبة التي تثير الرغبة في البحث والتقصي لاكتشاف حقائق علمية جديدة.
- د- الرغبة في القراءة: تنمية التفكير من خلال الاستمرار في القراءة في مجالات المعرفة المتنوعة وفي مجال التخصص الدراسي بشكل خاص.
- هـ - طرح الأسئلة: إثارة أسئلة متنوعة لكشف الغموض عن حقائق علمية جديدة ولفهم التفسيرات العلمية لكثير من التساؤلات.

مؤشرات الصدق والثبات

1 - الصدق الظاهري للاختبار

لأجل التحقق من صلاحية الاختبار وللحكم على صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار في قياسها لما وضعت من اجله ، تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس لبيان رأيهم في صلاحية الاختبار ومدى ملاءمته للهدف الذي وضع من اجله .

وبعد جمع آراء الخبراء ومن ثم تحليلها ، استخدم مربع كاي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين من حيث صلاحية الاختبار لقياس ما وضع من اجله ، فقد تم الاستبقاء على الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين لها والرافضين ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ولصالح الذين ايدوا لصلاحيتها . وفي ضوء نتائج التحليل استبقيت جميع الفقرات التي يتكون منها المقياس ومجموعها (45) فقرة .

كما تم الأخذ بآراء الخبراء ومقترحاتهم فيما يخص تعديل بعض الفقرات .

2 - التجربة الاستطلاعية للمقياس :-

لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله ومدى ملاءمته مجتمع البحث واستيعاب الطلبة له وللكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة فضلا عن حساب الزمن الذي يتطلبه المختبرين لغرض إكمال إجاباتهم على الاختبار ، فقد تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع الإعدادي تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرستين إعداديتين .

وقد تبين من نتائج التطبيق ان فقرات الاختبار وتعليماته وبدائله كانت واضحة ومفهومة اذ لم يبد الطلبة أي استفسار بشأنها .

أما الزمن الذي استغرقه الطلبة لغرض الإجابة عن فقرات الاختبار فقد تراوح بين (35 - 45) دقيقة وبمتوسط قدره (40) دقيقة .

3 - تصحيح الاختبار

تم تصحيح الاختبار بناء على مفتاح التصحيح المعد بما ان الدافعة المعرفية يحتوي على خمسة بدائل وعليه تكون درجات الطالب كالاتي :-

1 - تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا: (5) درجات .

2 - تنطبق علي بدرجة كبيرة: (4) درجات .

3 - تنطبق علي بدرجة متوسطة: (3) درجات .

4 - تنطبق علي بدرجة قليلة: (2) درجتان .

5 - لا تنطبق علي (1) درجة .

علماً أن جميع الفقرات ايجابية وتكون اعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (225)

درجة واقل درجة يحصل عليها الطالب هي (45) درجة

4 - التحليل الإحصائي للفقرات

لكي يضمن الباحث صحة منهجية الاختبار الذي يقوم ببناؤه فلا بد من القيام

بالتحليل الإحصائي للفقرات (جرادات وآخرون ، ب . ت ، ص : 79) .

لأجله تعد عملية تحليل الفقرات على درجة كبيرة من الأهمية وذلك لكونها تساعد في

الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس الخصائص والصفات الإنسانية قياساً دقيقاً

(النبهان ، 2004 ، ص : 188) .

فضلاً عن ذلك فإن عملية التحليل تهدف إلى الكشف عن قوة تمييز الفقرة ومستوى

صعوبة الفقرة (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، ص : 74) .

ولأجل تحقيق ما ورد في أعلاه فقد تمت الإجراءات الآتية :-

أ - القوة التمييزية

يقصد بتمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة الممتازين في الصفة التي

يقيسها وبين الطلبة الضعاف في تلك الصفة (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، ص : 74) .

وتعد درجة التمييز أهم دلالة تصف فقرة من الفقرات الاختبار كون إن وظيفة أي

اختبار هي التمييز بين الطلاب الضعاف والممتازين (سماره وآخرون ، 1989 ، ص :

(106) .

ولتحقق من ذلك تم تطبيق مقياس دافية الالتعلم على عينة عشوائية من طلبة الرابع الإعدادي بلغت (300) طالبا وطالبة موزعين على سبعة مدارس .

وقد اعتمد الباحث لاستخراج القوة التمييزية لمقياس الدافعة المعرفية على اسلوبين

-:

1- اسلوب المجموعتين المتطرفتين بعد ان طبق الاختبار بصورته الأولية على العينة المشمولة بالتحليل الإحصائي صححت استمارات الإجابة على مقياس دافعية التعلم واستخرجت الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة التمييز ومن ثم رتبت الدرجات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة ومن ثم تم اختيار (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا لتمثل المجموعة العليا و (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا .

كما أوصى (Kelley) عند تحليل مفردات الاختبار الاعتماد على نسبة الـ27% من الأفراد في كل من المجموعتين المتطرفتين لانه يعتبر من افضل الاساليب لحساب القوة التمييزية (علام ، 2002 ، ص : 284) .

ان اعتماد نسبة (27%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين من الدرجة الكلية يحقق حجما مناسباً في كل مجموعة وتباينا جيدا بينهما (Gronlund , 1981 , p ; 434) .

وبالمثل أكد كل من ايبيل (Ebe,1972) وميرنز (Mehrens, 1969) و اعتماد نسبة الـ27% بالنسبة للمجموعات العليا والدنيا تحقق للباحث مجموعتان حاصلتان على أفضل ما يمكن من حجم التمايز (388 : p , 1969 , Lehman & Mehrens) (Ebel ,1972 , p ; 385) .

ولإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس تم تطبيق الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين وذلك لغرض اختبار دلالة الفروق بين إجابات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس (ألباتي واثاسيون ، 1977 ، ص : 266) .
وقد لوحظ القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس قد تراوحت بين (2,14 و 6,30) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا يدل على ان جميع الفقرات مميزة وفقا لمعيار (Ebel ,1972) الذي يؤكد على ان الموقف يكون مميزا إذا كانت قوته التمييزية اكبر من (0,19) . (p ,1972 , Ebel ;339) .

2 - علاقة الفقرة بالمجموع الكلي صدق الفقرات)

إن القوة التمييزية للفقرات لا تحدد مدى تجانسها في قياسها للظاهرة الموضوعية لقياسها ، وللتأكد من الاتساق الداخلي للاختبار ككل فقد تطلب الأمر إيجاد علاقة كل فقرة بالمجموع الكلي لدرجة الاختبار (Allen & Yen ,1979 , p ;85) .

ويعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لموقف الاختبار (عيسوي ، 1985 ، ص : 51) .

كما يعد معامل الاتساق الداخلي مؤشرا من مؤشرات صدق البناء (Anastasi , 1988 ,p ;154) .

ولتحقق من ذلك تم سحب (100) استثمار وبشكل عشوائي من استمارات الطلبة الذين خضعوا للتحليل الإحصائي ، وبعد تفرغ البيانات استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار .

وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0,38 - 0,67) وهي ذات دلالة إحصائية إذ أنها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,196) عند درجة حرية (98) ومستوى دلالة (0,05) ، أي ان جميعها مقبول وحسب المعيار المعتمد

الصدق Validity

يعد الصدق من المفاهيم الأساسية في مجال القياس التربوي والنفسي اذا لم يكن أهمها حيث يعتبر الخاصية الأساسية الأولى التي يجب أن تتوفر في وسيلة القياس بصفة عامة والاختبار بصفة خاصة (محمد ، 2004 ، ص : 84) .
وذلك لارتباط الصدق بالأهداف التي يتوقع من الأداة القياس تحقيقها وكذلك بمدى اتصاله بنوع وأهمية القرار الذي سيؤخذ فيما بعد (النبهان ن 2004 ، ص : 27) .
لذا يعرف الصدق بأنه قياس الاختبار فعلا ما اعد لقياسه (القمش وآخرون ، 2000 ، ص : 109) وللتأكد من صدق الاختبار الحالي فقد تم استخراج نوعين من الصدق هما :-

أولا : صدق المحتوى Content Validity

يشير صدق المحتوى إلى مدى تمثيل محتوى للاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها (علام، 2002 ، ص : 190) .
ويتصف الاختبار بصدق المحتوى ، إذا كانت فقراته ممثلة تمثيلا صادقا لأهدافه المختلفة (أبو لبدة ، 1982 ، ص : 247) .
يقر هذا النوع مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال الخاصية او السمة التي يقيسها الاختبار (عبد الرحمن ، 1983 ، ص : 226) .
وتم التحقق من صدق المحتوى بنوعيه عن طريق اعتماد كل من الصدق الظاهري والصدق المنطقي من خلال الإجراءات الآتية :

1 - الصدق الظاهري Fase Validity

يمثل الصدق الظاهري المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ومفهوميتها كما يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية وعليه فان هذا النوع من الصدق يشير إلى الكيفية التي يبدو فيها

الاختبار مناسباً للغرض الذي وضع من أجله (أبو حويج وآخرون ، 2002 ، ص : 134) .

وفي هذا الصدد يؤكد Alley & Yen ، 1979 ، بأنه لأجل الحصول على الصدق الظاهري فلا بد من عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Alley & Yen ، 1979 ، p 96) .

ويتم تقييم درجة الصدق الظاهري على الاختبار من خلال التوافق بين تقديرات الخبراء (القمش وآخرون ، 2000 ، ص : 110) .

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس لبيان رأيهم في صلاحية الاختبار ومدى ملاءمته للهدف الذي وضع من أجله وذلك في بداية إعداد فقرات الاختبار .

2 - الصدق المنطقي Logical Validity

يتحقق هذا الصدق من خلال التعريف الدقيق للظاهرة السلوكية التي يقيسها المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذه الظاهرة (Alley & Yen ، 1979 ، p 96) .

وقد عد هذا النوع من الصدق متوفراً في الاختبار الحالي من خلال وضع تعريف دقيق للدافع المعرفي ومكوناته ومدى تغطية فقرات الاختبار له .

ثانياً : صدق البناء Construct Validity

يسمى صدق البناء أحياناً صدق المفهوم وذلك لأنه يقوم على تحديد المفاهيم أو البنى المقدمة للظاهرة المدروسة ومن ثم التحقق منها تجريبياً (الظاهر وآخرون ، 2002 ، ص : 135) .

ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، ص : 43) .

يعد صدق البناء من أهم أنواع الصدق المستخدمة في السمات الافتراضية كالذكاء والتفكير والدافعية لأنه يشكل الإطار النظري لاختباراتها (عودة ، 1985 ، ص : 164) .
وتم التحقق من صدق البناء وذلك من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار .

حيث يعد حساب معاملات ارتباط كل درجة مع الدرجة الكلية دليلاً على صدق البناء (الزوبعي وآخرون ، 1981 ، ص : 43) .

الثبات : Reliability

يقصد بالثبات اتساق الاختبار في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس (ملحم ، 2000 ، ص : 248) .

ويعني ثبات الاختبار الاستقرار أي انه لو كررت عمليات اختبار المفحوص لبينت درجته شيئاً من الاستقرار ، ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين درجات الخاضعين للاختبار خلال مرات الاختبار المختلفة (باهي والنمر ، 2004 ، ص : 95) .
تم حساب ثبات الاختبار بطريقتين وكالاتي :-

أولاً : طريقة إعادة الاختبار Test – Retest Method

تعد طريقة إعادة الاختبار من أهم طرق حساب الثبات وتتخلص في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم يعاد تطبيق الاختبار ذاته مرة ثانية على المجموعة ذاتها في ظروف مشابهة تماماً للظروف التي سبق اختبارهم فيها (محمد، 2004، ص 72 – 73).
وبالنسبة للفترة الفاصلة بين تطبيق الاختبار في المرتين فينبغي ان لا تكون طويلة بحيث يزداد المفحوصين نضجا ولا قصيرة بحيث يتذكرون بعض إجراء الاختبار ويفضل أن لا تقل الفترة الزمنية عن أسبوع ولا تزيد عن أسبوعين أو ثلاثة (الزبود وعليان ، 1998 ، ص : 118) .

وأساساً على ذلك قام الباحث تطبيق اختبار دافعية التعلم على عينة من الطلبة من ثانوية الخالدية للبنين واعدادية الرياحين للبنات بلغ عددهم (40) طالبة وطالبة موزعين على متغيرات البحث (ذكور - اناث) (علمي - ادبي) وذلك في يوم 3 / 1 / 20 طالبا وطالبة ثم اعيد تطبيق الاختبار ذاته بعد بعد مضي (15) يوما 18 / 1 / 20 على العينة ذاتها

وبعد تصحيح الاختبار تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة لكل من التطبيق الأول والثاني وقد بلغ معامل الثبات (0,82) .
وتشير الدراسات إلى إن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (0,70 - 0,90) (عيسوي ، ب . ت ، ص : 58) .

ثانيا : طريقة الفاكرونباخ AL Fakruonfakh (a)

تستخدم هذه الطريقة لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاختبار ، وهي تعميم لمعادلة كودر ريتشارد سون (K . R . 20) عندما لا يتم تصحيح الفقرات بشكل ثنائي (النبهان ، 2004 ، ص : 248) .

ولقد وجد كورنباخ ان معامل الثبات هذا يعد مؤشرا للتكافؤ ، حيث يعطي قيمة تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي او التجانس (علام ، 2002 ، ص : 166) .

ويعطي معامل (a) الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبار (النبهان ، 2004 ، ص : 248) وقد تم استخراج معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ من خلال الدرجات التي حصل عليها طلبة عينة ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار في التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات (0, 81) وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بثبات جيد وتم إعداد الصيغة النهائية للاختبار ، والذي يتضمن (45) فقرة مع تعليمات الإجابة على الاختبار.

الاختبار بصيغته النهائية

بعد كل الاجراءات السابقة المتعلقة بـ (اولاً) المتضمنة وصف المقياس وصدقه وثباته اطمأن الباحث بان المقياس اصبح جاهزاً للتطبيق حيث تكون من (45) فقرة مع تعليمات الاجابة .

ثانيا : البرنامج التعليمي لتنمية دافعية التعلم

من الاهداف الاساسية للبحث الحالي هو بناء برنا مج تعليمي لتنمية دافعة التعلم للوصول إلى تحقيق أهدافه ولأجله اطلع الباحث على مجموعة من الأسس والخطوات الواجب اعتمادها في بناء البرنامج التعليمي قام الباحث بالاطلاع على بعض النماذج البرامج مثل نموذج ديك وكاري (Dick and Cary , 1981) و نموذج (كمب Kemp , 1985) و نموذج (ميرال Merrill) و نموذج (روبرتس Robert) .

خطوات بناء البرنامج

حدد الباحث عناصر البرنامج التعليمي وخطوات بناءه في ضوء النقاط التالية :-

1- اهداف البرنامج :-

- أ- زيادة قدرة الطلبة في السعي للمعرفة والرغبة في كسب المزيد من المعلومات .
- ب- غرس في نفوس الطلبة اهمة حب الاستطلاع وزيادة الاهتمام بمثيرات المجال الإدراكي بالاستجابة لكل مثير او غريب او مجهول .
- ج- زيادة قدرتهم على الاكتشاف والارتياح والتقاط الافكار الجديدة والغريبة التي تثير الرغبة في البحث والتقصي لاكتشاف حقائق علمية جديدة.
- د- زيادة دافعية الطلبة في الرغبة في القراءة وتنمية التفكير من خلال الاستمرار في القراءة .
- هـ - زيادة قدرة الطلبة على طرح الأسئلة وإثارة أسئلة متنوعة لكشف الغموض عن حقائق علمية جديدة ولفهم التفسيرات العلمية لكثير من التساؤلات.

2 - الاسس العلمية التي اعتمدها الباحث في بناء البرنامج

- يمكن ايجاز الاسس العلمية التي انطلق منها الباحث لبناء برنامجه بمايلي :-
- أ - ضعف المستوى الدراسي للطلبة .
 - ب - قلة الدافعية الطلبة نحو التعلم والتعليم .
 - ج - ضعف دافعية التعلم او تجاهلة من قبل البعض .
 - د - كثرة المشكلات التي يتعرض لها الطلبة .
 - هـ - غياب الدور العائلي (الاب ، الام) في الفرد وفهم مشكلاته وانفعالاته .
 - و - ان الفرد يكون عاجزاً ان كان غير متعلماً ويكون غير فعال في المجتمع .
 - ز - التطورات السريعة في المجالات كافة .

3 - انشطة البرنامج

تضمن البرنامج التعليمي وسائل كثيرة منها المحاضرات النظرية والتعليمات والامثلة والتمارين والمناقشة خلال طرح الاسئلة في الصف من قبل الباحث بهدف اثاره الطلبة ومشاركتهم في الاجابة عن الاسئلة وصقل مواهبهم كذلك تم اعطاء الواجبات الخاصة بكل درس تعليمي .

4 - المحتوى التعليمي للبرنامج

تضمن البرنامج التعليمي مكونات الدافع المعرفي البالغة خمسة مكونات (الحاجة الى الاكتشاف والارتياد والرغبة في القراءة والسعي للمعرفة وحب الاستطلاع وطرح الأسئلة) كما ذكرها (موراي Murray) اذ تم صياغة هذه المكونات بشكل دروس مفصلة بلغ عددها (15) درسا تعليميا وكانت هذه الدروس شاملة لموضوع الدافعة المعرفية .

5 - اعداد البرنامج التعليمي

قام الباحث ببناء برنامج تعليمي في تنمية دافعية التعلم بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات العربية والاجنبية كذلك الدراسات الحديثة في شبكة المعلومات (الانترنت) وبعد الجهد الكبير قام ببناء برنامج تعليمي يتكون من (15) درسا وبواقع (3) دروس لكل مكون من مكونات الدافع المعرفي الخمسة ، ويتضمن كل درس من الدروس امثلة ومناقشة وواجب بيتي بوصفه نشاطا يتصل بموضوع الدرس ثم مناقشة الطلبة فيه خلال الدرس اللاحق كذلك وضع الباحث خطة تدريسية شاملة للدرس التعليمي.

6 - صدق البرنامج التعليمي

قام الباحث بايجاد الصدق الظاهري للبرنامج ويشير عودة والخليلي ، 1998 الى ان افضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات البرنامج للمهارة المراد تتميتها (عودة والخليلي ، 1998 ، ص : 27) .

بعد تصميم البرنامج وبناءه تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس لغرض معرفة مدى ملائمة الدروس من حيث الهدف الخاص والعام والعرض والامثلة والتمارين والواجبات البيتية المستعملة في تحقيق افضل النتائج . تم عرض النموذج على الخبراء لغرض ابداء ارائهم في صلاحية دروس البرنامج التعليمي وقد حصل البرنامج على اتفاق الخبراء على صلاحية الدروس .

7 - التجربة الاولى للبرنامج التعليمي

قام الباحث بتطبيق جزء من البرنامج التعليمي المجال الاول السعي للمعرفة بدروسه الثلاثة (إثارة الثقة المعرفية ، الاتصال المعرفي ، وملخص الدرسين) على عينة تكونت من (40) طالبا وطالبة من طلبة الصف الرابع الاعدادي بفرعه الادبي والعلمي في يوم / / (20) وذلك لغرض معرفة مستوى الدروس ومدى استجابة افراد العينة وتفاعلهم مع

الدروس والتعرف على الوقت المناسب ومدى مناسبة الدروس لافراد العينة واحتمال ظهور بعض العوارض السلبية في عملية التطبيق. قبل تطبيق البرنامج على عينة البحث الاساسية وذلك لغرض معرفة المستوى المناسب للدروس ولمدة اسبوع بواقع درسين (للبنين والبنات) الاختصاصيين (العلمي والادبي) وذلك لمعرفة الوقت اللازم لتطبيق كل درس وكذلك معرفة مدى استيعاب الطلبة لدروس البرنامج التعليمي .

وتبين من استجابة افراد العينة وتفاعلهم مع مادة الدروس التعليمية ومناسبة الوقت والجهد التعليمي الذي قام به الباحث ، مما زاد من اطمئنان الباحث من فعالية البرنامج من حيث الوقت والتزام الطلبة بالواجب البيتي وفعالية الطلبة في التقبل والالتزام بالحضور ، ولم يسجل الباحث أي عارض يؤثر في تنفيذ البرنامج.

8 - تطبيق البرنامج التعليمي

بعد ان اطمئن الباحث على صلاحية البرنامج وامكانية تطبيقه بصورته النهائية قام الباحث بالتطبيق النهائي بتاريخ (/ / 20) ونتهى من التطبيق بتاريخ (/ / 20) بواقع حصة في الاسبوع وقد اعد جدول بتوقيات بعد لقاء ادارة المدرستين ولقاء المدرسين والمدرسات وبيان اهمية البرنامج في العملية التعليمية وبعد اللقاء مع افراد المجموعات وكان تطبيق الدرس الواحد يستغرق (45) دقيقة .

9 - الجدول الزمني للبرنامج التعليمي

تم تخطيط جدول زمني مسبق للبرنامج التعليمي الخاص بالدافع المعرفي يعطي الدروس التعليمية كافة اذ ان العمل يعد عملا مهما في البحوث التجريبية والجدول الزمني للبرنامج التعليمي اذ تم تحديد اليوم والتاريخ وعنوان الدرس واسم المدرسة .

تطبيق الاختبار البعدي

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي لتنمية الدافعة المعرفية بصورته النهائية على عينة البحث تم تطبيق الاختبار البعدي لمقياس الدافع المعرفي بصورته النهائية

للمجاميع الثمان التجريبية والضابطة (ذكور - اناث) للاختصاصين (ادبي - علمي) وقد تم تطبيقه في يوم / / 20 للمقياس المذكور ونتهى في يوم / / 20 . كما قام الباحث بتصحيح الاداة لغرض الحصول على درجات الاختبار البعدي وكذلك على وفق متغير الجنس والتخصص لغرض مقارنتها مع درجات الاختبار القبلي .

Statistical Methods الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :-

1- مربع كآي لعينة واحدة استخدم لمعرفة الفروق بين المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات اختبار الدافع المعرفي ولإجراء التكافؤ في متغير المستوى التعليمي للاب والام .

2 - معادلة تمييز الفقرات للتعرف على القوة التمييزي لفقرات للاختبار

3 - معادلة ايتس للتصحيح للتكافؤ في متغيرات

4 - معادلة الفاكرونباخ

5 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية وللمكافئة في متغير العمر الزمني والذكاء والاختبار القبلي للدافع المعرفي

6 - الحقيبة الاحصائية S_Pss

الفصل الرابع

أولاً:- عرض النتائج :-

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها تحليل البيانات ومناقشة النتائج في ضوء أهداف البحث وفرضياته على وفق الترتيب الآتي:

الهدف الاول

التعرف على مستوى دافعية الالتعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

تم التحقق من هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس دافعية التعلم على عينة البحث ، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة ،بلغ المتوسط الحسابي (212,54) وبانحراف معياري (38,24) وأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,63) هي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (79) وبالمتوسط النظري البالغ (213) درجة وتشير هذه النتيجة إلى قلة مستوى الدافعية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدى طلبة المرحلة الإعدادية لمقياس دافعية التعلم

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
غيردالة	2,00	0,63	213	38,24	212,45	80	طلبة المرحلة الاعدادية

النتيجة أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً، مما يدل ذلك إلى إن مستوى الدافعية المعرفية لدى طلاب العينة هو منخفض . وهم بحاجة الى برنامج تعليمي لرفع دافعية التعلم.

الهدف الثاني

بناء برنامج تعليمي يهدف إلى تنمية دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال بناء البرنامج بإتباع الخطوات العلمية حيث تم تحديد الأهداف والمكونات والاستراتيجيات ومن ثم تم التحقق من صلاحية البرنامج بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وبعد إجراء التعديلات المناسبة وحصوله على موافقة الخبراء أصبح جاهزا للتطبيق وتم تطبيقه كما خطط له .

الهدف الثالث

الكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية دافعية التعلم لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :-

الفرضة (أ) الجزء الاول

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في دافعية التعلم قبل تطبيق البرنامج للذكور.

بعد الحصول على البيانات الاحصائية المتعلقة بالمجموعتين التجريبيتين

(الذكور فقط) في الاختبار القبلي والبعدي ، تبين ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (للفرع الادبي) على الاختبار القبلي (189,70) وبانحراف معياري قدره (36,16) وبلغ متوسط درجات نفس العينة في الاختبار البعدي (243,20) وبانحراف معياري قدره (39,11) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة المحسوبة هي (3,18) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,086) عند مستوى الدلالة (0,05) بدرجة حرية (38) وهذا يدل على وجود فرق بين المتوسطين لصالح متوسط العينة في الاختبار البعدي.

ووجد الباحث ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (الفرع العلمي) في الاختبار القبلي (218,20) وبانحراف معياري قدره (41,77) بينما بلغ متوسط درجات نفس العينة بالاختبار البعدي (263,90) وبانحراف معياري قدره (8,36) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة هي (3,39) هي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2,086) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (38) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بي المتوسطين ولصالح متوسط العينة في الاختبار البعدي وجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعات التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي (الذكور)

الدلالة الإحصائية 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2,086	3,18	38	36,16	189,70	10	قبلي	ذكور ادبي
				39,11	243,20	10	بعدي	ذكور ادبي
	2,086	3,39		41,77	218,20	10	قبلي	ذكور علمي
				8,36	263,90	10	بعدي	ذكور علمي

وعليه تقبل الفرضية القائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعات التجريبية على مقياس الدافعية المعرفية بين الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده مما يدل على إن هناك أثرا للبرنامج التعليمي .حيث يلاحظ ارتفاع المتوسطات الحسابية للاختبار ألبعدي وبشكل واضح عن المتوسطات الحسابية للاختبار القبلي.

الفرضية (أ) الجزء الثاني .

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في دافعية التعلم قبل تطبيق البرنامج وبعده .

اذ تبين ان متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية (للفرع الادبي) في الاختبار القبلي (226,10) وبانحراف معياري قدره (36,94) وبلغ متوسط درجات نفس العينة في الاختبار البعدي (262,90) وبانحراف معياري قدره (9,41) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة المحسوبة هي (3,05) هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,086) عند مستوى الدلالة (0,05) بدرجة حرية (38) وهذا يدل على وجود فرق بين المتوسطين لصالح متوسط العينة في الاختبار البعدي.

ووجد الباحث ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (الفرع العلمي) في الاختبار القبلي (228,30) وبانحراف معياري قدره (34,22) بينما بلغ متوسط درجات نفس العينة بالاختبار البعدي (261,90) وبانحراف معياري قدره (10,25) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة هي (3,00) هي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2,086) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (

38) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بي المتوسطين ولصالح متوسط

العينة في الاختبار البعدي وجدول (3) يبين ذلك .

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعات التجريبية

في الاختبار القبلي والبعدي (اناث)

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
	2,086	3,05	38	36,94	226,10	10	قبلي	اناث ادبي
				9,41	262,90	10	بعدي	اناث ادبي
	2,068	3,00		34,32	228,30	10	قبلي	اناث علمي
				10,25	261,90	10	بعدي	اناث علمي

وعليه تقبل الفرضية القائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعات التجريبية على مقياس الدافعية المعرفية بين الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده مما يدل على إن هناك أثرا للبرنامج التعليمي .

الفرضة (أ) الجزء الثالث

توجد فروق ذات دلالة احصائية بي متوسطي درجات المجموعات التجريبية الاختبارين القبلي والبعدي دافعية التعلم.

تبين ان المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعات التجريبية (215,56) وانحراف معياري(33,93) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية الاختبار أبعدي (244,48) وانحراف معياري(16,67) وباستخدام الاختبار التائي لمجموعتين مترابطتين اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,84) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,00) ، عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (78) وجدول (4) يبين ذلك .

جدول (4)

يبين متوسط درجات المجاميع التجريبية في الاختبار القبلي (ذكور+إناث) وكلا الاختصاصين

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2,00	2,84	78	33,93	215,56	40	قبلي	المجموعات التجريبية
				16,76	244,48	40	بعدي	

وعليه تقبل الفرضية القائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات افراد المجموعات التجريبية على مقياس دافعية التعلم بين الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده مما يدل على إن هناك أثرا للبرنامج التعليمي

الفرضة (ب)

توجد فروق ذات دلالة احصائية بي متوسطي درجات طلاب وطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لدافعية التعلم .

تبين ان المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي لطلاب لمجموعات التجريبية (226,55) وانحراف معياري(23,47) في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة التجريبية الاختبار ألبعدي (242,40) وانحراف معياري(9,83) وباستخدام الاختبار التائي

لمجموعتين مستقلتين اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (2,98) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,00) ، عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (38) وجدول (5) يبين ذلك .

جدول (5)

يبين متوسط درجات المجموعات التجريبية في الاختبار البعدي لمتغير الجنس

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2,00	2,98	38	23,47	226,55	20	بعدي	طلاب
				9,83	262,40	20	بعدي	طالبات

وعليه تقبل الفرضية القائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب وطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لدافعية المعرفة . مما يدل على إن هناك أثرا للبرنامج التعليمي ولصالح الطالبات.

الفرضة (ج)

توجد فروق ذات دلالة احصائية بي متوسطي درجات طلبة المجموعات التجريبية (الفرع الادبي) (الفرع العلمي) في الاختبار البعدي لدافعية التعلم .

تبين ان المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي لطلبة لمجموعات التجريبية "الفرع الادبي (226,05) وانحراف معياري(24,26) في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة

التجريبية الاختبار البعدي "الفرع العلمي" (262,90) وانحراف معياري (9,30) وباستخدام الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,01) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,00) ، عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (38) وجدول (6) يبين ذلك .

جدول (6)

يبين متوسط درجات المجاميع التجريبية في الاختبار البعدي لمتغير التخصص

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2,00	2,98	38	24,26	226,05	20	بعدي	طلبة الفرع الادبي
				9,30	262,90	20	بعدي	طلبة الفرع العلمي

وعليه تقبل الفرضية القائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية (الفرع الادبي) و (الفرع العلمي) في الاختبار البعدي لدافعية التعلم . مما يدل على إن هناك أثرا للبرنامج التعليمي ولصالح طلبة الفرع العلمي.

الفرضة (د) الجزء الاول

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في دافعية التعلم قبل تطبيق البرنامج وبعده للذكور وحسب التخصص (ادبي وعلمي).

بعد الحصول على البيانات الاحصائية المتعلقة بالمجموعتين الضابطتين

(الذكور فقط) في الاختبار القبلي والبعدي ، تبين ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (للفرع الادبي) على الاختبار القبلي (188,10) وبانحراف معياري قدره (35,91) وبلغ متوسط درجات نفس العينة في الاختبار البعدي (191,10) وبانحراف معياري قدره (39,06) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة المحسوبة هي (0,18) هي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,086) عند مستوى الدلالة (0,05) بدرجة حرية (38) وهذا يدل على عدم وجود فرق بين المتوسطين لصالح متوسط العينة في الاختبار القبلي والبعدي.

ووجد الباحث ان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (الفرع العلمي) في الاختبار القبلي (210,40) وبانحراف معياري قدره (45,03) بينما بلغ متوسط درجات نفس العينة بالاختبار البعدي (221,10) وبانحراف معياري قدره (43,18) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة هي (0,54) هي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (2,086) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (38) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بي المتوسطين ولصالح متوسط العينة في الاختبار القبلي والبعدي وجدول (7) يبين ذلك .

جدول 7

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طلاب المجموعات الضابطة
في الاختبار القبلي والبعدي (الذكور)

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	2.086	0,18	38	35,91	188,10	10	قبلي	ذكور ادبي
				39,06	191,10	10	بعدي	ذكور ادبي
	2.086	0,54		45,03	210,40	10	قبلي	ذكور علمي
				43,18	221,10	10	بعدي	ذكور علمي

الفرضة (د) الجزء الثاني

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في الدافعية
المعرفية قبل تطبيق البرنامج وبعده الاناث وحسب التخصص (ادبي وعلمي).

بعد الحصول على البيانات الاحصائية المتعلقة بالمجموعتين الضابطين

(الاناث فقط) في الاختبار القبلي والبعدي ، تبين ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (للفرع الادبي) على الاختبار القبلي (220,50) وبانحراف معياري قدره (38,71) وبلغ متوسط درجات نفس العينة في الاختبار البعدي (222,40) وبانحراف معياري قدره (36,71) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة المحسوبة هي (0,11) هي اقل من القيمة الجدولية البالغة (2,086) عند مستوى الدلالة (0,05) بدرجة حرية (38) وهذا يدل على عدم وجود فرق بين المتوسطين لصالح متوسط العينة في الاختبار القبلي والبعدي.

ووجد الباحث ان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (الفرع العلمي) في الاختبار القبلي (219,00) وبانحراف معياري قدره (37,05) بينما بلغ متوسط درجات نفس العينة بالاختبار البعدي (220,40) وبانحراف معياري قدره (39,69) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة هي (0,01) هي اقل من القيمة الجدولية والبالغة (2,086) عند مستوى الدلالة (0,05) وبدرجة حرية (38) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بي المتوسطين ولصالح متوسط العينة في الاختبار القبلي والبعدي وجدول (8)

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعات الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي (اناث)

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	2,086	0,11	38	38,71	220,50	10	قبلي	اناث ادبي
				36,71	222,40	10	بعدي	اناث ادبي
	2,086	0,01		37,05	219,00	10	قبلي	اناث علمي
				39,69	220,40	10	بعدي	اناث علمي

الفرضة (د) الجزء الثالث

توجد فروق ذات دلالة احصائية بي متوسطي درجات المجموعات الضابطة الاختبارين القبلي والبعدي لدافعية التعلمة .

تبين ان المتوسط الحسابي في الاختبار القبلي للمجموعات الضابطة (209,275) وانحراف معياري(38,792) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الاختبار البعدي (213,525) وانحراف معياري(39,291) وباستخدام الاختبار التائي لمجموعتين

متراپطتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (0,94) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (2,00) ، عند مستوى دلالة (0.05) ، ودرجة حرية (38) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطين درجات طالبات المجموعات الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي وجدول (9) يبين ذلك .

جدول (9)

يبين متوسط درجات طالبات المجاميع الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي (اناث) وكلا الاختصاصين (ادبي وعلمي)

مستوى الدلالة (0,95)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	2,00	0.94	38	38,792	209,275	20	قبلي	المجموعات
				39,291	213,525	20	بعدي	الضابطة

الفرضة (هـ)

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعات الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي لدافعية التعلم .

اذ بلغ متوسط درجات المجموعات الضابطة في الاختبار البعدي (213,53) وبانحراف معياري قدره (39,26) في حين بلغ متوسط درجات المجموعات التجريبية في الاختبار

البعدي (244,48) وانحراف معياري قدره (16,76) وباستعمال الاختبار التائي وجد ان القيمة التائية المحسوبة هي (2,73) وهي اكبر من القية الجدولية والبالغة (2,00) وعند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (78) وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين ولصالح متوسط درجات التجريبية وكما موضح في جدول (10).

الجدول (10)

يبين متوسط درجات المجموعات الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع الاختبار	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2,00	2,73	78	39,26	213,53	40	بعدي	طلبة المجموعات الضابطة
				16,76	244,48	40	بعدي	طلبة المجموعات التجريبية

وعليه تقيل الفرضية الفائلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعات التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للدافعية المعرفية . مما يدل على إن هناك أثرا للبرنامج التعليمي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية .ويتضح مما تقدم الى تفوق الاناث على الذكور وبفارق يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية . وتفوق الاختصاص العلمي على الادبي وبفارق يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية مما يدل على وجود اثر للبرنامج التعليمي على متغير الجنس والاختصاص وبالتالي افاد افراد العينة (ذكور واناث) من الاختصاصين (الادبي والعلمي) من دروس البرنامج من خلال النتائج التي حصلوا عليها.

كما تبين ان البرنامج التعليمي وعلى مما يبدو اثار ثقة المتعلمين بانفسهم من حيث الحصول على المعلومات، كما انه ترك انطبعا ايجابيا لدى الطلبة وهذا ادى الى زيادة رغبة الطلبة واهتمامهم في القراءة والمطالعة والحصول على معلومات جديدة .

ان هذا البرنامج قد نمى دافعية التعلم للطلبة بغض النظر عن الجنس (ذكور - اناث) ولكلا الاختصاصين (علمي - ادبي) وهذا يدل على فاعلية البرنامج وان البرنامج كان له اثر ايجابي على جميع طلبة العينة لما كان له دور في تنمية دافعية التعلم .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج :

دلّت النتائج التي عرضت على وجود اثر للبرنامج التعليمي في رافع الدافعية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من خلال الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية عند المقارنة مع المجموعة الضابطة في الاختبار ألبعدي، ويعزو الباحث هذا الأثر إلى فعالية البرنامج بما تضمنه للعديد من الأنشطة والمهارات والإجراءات التي من شأنها أن تسهم في تعديل بعض السلوكيات غير المناسبة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي استخدمت البرامج التعليمية من أجل تعديل أو تغيير بعض الاتجاهات أو الأفكار لدى عينات من الطلبة والتي أشارت إلى فاعلية تلك البرامج وتأثيرها الإيجابي، والتي عرضها الباحث في الفصل الثاني. وإن هذه الدراسات وغيرها تدعم موقف البحث الحالي وما توصل إليه من نتائج إزاء إمكانية تعديل السلوك وتغيير بعض جوانب الشخصية لدى المشاركين، وذلك باستخدام برنامج تعليمي معين. وعليه يمكننا القول بأن البرنامج الحالي نجح في تحقيق الهدف الذي كان يسعى إليه إلا رفع الدافعية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

من خلال ما تقدم ذكره في هذه الدراسة توصل الباحث إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات توردها فيما يأتي: _

أولاً : الاستنتاجات:-

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث استنتج ما يأتي:-

1. اتضح ان الدافعية المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة صلاح الدين تتفاوت حدتها بين الطلبة.
2. أظهرت الدراسة أهمية البرنامج التعليمي في مساعدة الطلبة على تحقيق الدافعية المعرفية مما يجعلهم أكثر اندفاعاً للدراسة وحب الاستطلاع المعرفي.
3. أن للأنشطة والفعاليات التي تضمنها البرنامج التعليمي فعالية في رفع الدافعية المعرفية، ومساعدة طلبة المرحلة الإعدادية في التغلب على جميع المشكلات الدراسية والتغلب عليها.
4. إن البرامج التعليمية هي واحدة من ضرورات العمل التربوي التي يمكنها مساعدة العاملين في الإرشاد والتوجيه في تجسيد أهداف العملية إلى واقع عملي ملموس من خلال تطبيق تقنيات التعلم وأساليبه.

ثانياً. التوصيات:-

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بما يأتي:

- 1 . ضرورة توفير الأسرة للخبرات الاجتماعية لأطفالهم مع الأطفال الآخرين في مرحلة مبكرة من أعمارهم من خلال تهيئة العاب جماعية تساعدهم على تنمية المشاركة واخذ الأدوار والتعاون.
- 2 . تشجيع الأبناء على الالتحاق بالأندية الثقافية والرياضية لأنها تساعد على توثيق روح التضامن بين الأعضاء وتعزيزها من خلال تنظيم عملية الاشتراك في المسابقات والمعسكرات والندوات وتبادل الزيارات مع الأندية الأخرى.
- 3 . فتح قنوات المصارحة والحوار بين الأبناء والآباء لتعزيز الثقة وكشف أسباب معاناة الأبناء والعوامل المكبوتة لديهم .
- 4 . تمكين المرشدين التربويين من استعمال مقياس التطرف لدافعية المعرفة والبرنامج التعليمي لأغراض التشخيص والعلاج.
- 5 . قيام المؤسسات التربوية بتوجيه المرشدين التربويين وإدارات المدارس للعناية بالأنشطة اللاصفية من اجل توفير فرص أمام الطلبة لرفع دافعتهم المعرفة.
- 6 . تكثيف البرامج التربوية من خلال وسائل الإعلام يوضح فيها أهمية العلاقة الجيدة بين الأبناء والآباء والآثار السلبية لاضطراب تلك العلاقة في شخصية الأبناء.

ثالثا : المقترحات : -

يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:-

- 1 . إجراء دراسة تستهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغير الدافعية المعرفية ومتغيرات أخرى مثل (الثقة بالنفس، وموقع الضبط، والتحصيل الدراسي، والصحة النفسية، والقلق، والاكتئاب، وتقدير الذات، والضغط النفسية) .
- 2 . إجراء دراسة لمتغير الدافعية المعرفية بالوضع الأمني.
- 3 . إجراء دراسة لمتغير الدافعية المعرفية وعلاقته بالإدمان على الانترنت.
- 4 . إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى كالمدارس الابتدائية والمتوسطة.
- 5 . إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية مع متغيرات أخرى مثل سمات الفصل الخامس

المصادر

- 1 - ابو لبدة ، سبع محمد (1982) : مباديء القياس النفسي ، ط2 ، جمعية عمال المطابع التعاونية ، عمان ، الاردن .
2. ابو حطب ، فؤاد (1980) : علم النفس التربوي ، ط 2 ، مكتب الانجلو ، القاهرة.
- 3 . ابو حويج ، مروان (2002) : المدخل الى علم النفس العام ، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 4 . أبو علام ، رجا محمود .(1986) : علم النفس التربوي ، الكويت : دار القلم .
- 5 .أحمد سليمان عودة ، فتحي حسن ملكاوي (1987) : أساسيات البحث العلمي في التربية ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته ، مكتبة المنار، الاردن.
- 6 . باهي ، مصطفى وفاتن النمر (2004) : التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
7. بلقيس ، احمد وتوفيق مرعي (1982) : الميسر في علم النفس التربوي . دار الفرقان، عمان .
- 8 . بوخمخ، عبد الفتاح (2001) : مفهوم الدافعية في مختلف نظريات السلوك التنظيمي. "مجلة الانسانية"، العدد 15، جامعة منتوري، الجزائر.
- 9 . توق ، محي الدين واخرون (2002) : اسس علم النفس التربوي ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

10. البياتي ، عبد الجبار توفيق (1977) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة البصرة .
- 11 . الحيلة ، محمد محمود (1999) : التصميم التعليمي 0 (نظرية الممارسة) ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- 12 . الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، (1981) : مناهج البحث في التربية ، مطبعة
- 13 . داود ، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (1990) : مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، العراق .
- 14 . رونتري ، ديريك (1985) : تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج ، ترجمة ، فتح الباب عبد الحليم السيد ، تونس ، المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المركز العربي للتقنيات التربوية .
- 15 . الزيود ، نادر فهيم و هشام عامر عليان (1998) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر ن عمان الاردن .
- 16 . سمارة ، عزيز واخرون (1989) : حقول علم النفس ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- 17 . شقورة ، عبد الرحيم شعبان (2002) : الدافع المعرفي واتجاهات طلبة كليات التمريض وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - الجامعة الاسلامية ، غزة .

- 18 . الظاهر ، زكريا محمد واخرون (2002) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة والنشر والتوزيع ، عمان
- 19 . عبد الرحمن ، سعد (1983) : القياس النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- 20 . العزاوي ، راقية إبراهيم (2008) : فاعلية الذات وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مركز محافظة نينوى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة الموصل ،
- 21 . عودة ، احمد سليمان و خليل يوسف الخليلي (1998) : الاحصاء الثابت في التربية والعلوم الانسانية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- 22 . عودة ، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي (1992) : اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية ، ط2 ، مكتبة الكناني ، اربد ، الاردن ،
- 23 . علام ، صلاح الدين محمود (2002) : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- 32 . عيسوي ، عبد الرحمن ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .
- 24 . فان دالين ، ديبوبولد ب (2003) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة نبيل محمد نوفل واخرون ، مراجعة سيد احمد عثمان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- 25 . فان دالين ، ديبوبولد ب (1984) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة نبيل محمد نوفل واخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

26. الفخرو ، عبد الناصر (2003) : فاعلية برنامج السهل في تنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى عينة من الطلبة المتفوقين عقليا وغير لمتفوقين ، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر ، سنة 12 ، ع24 .
- 27 . القمش ، مصطفى واخرون (2000) : القياس والتقويم في التربية الخاصة ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 28 . محمد ، شفيق (2004) : البحث العلمي لاعداد البحوث الاجتماعية ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .
- 29 . مكراني، منتديات البلوش اليوم (2005) : نظرة مستقبلية للتقنيات التربوية ،منتدى البلوش للكمبيوتر والانترنت ، الحاسب الالي في التربية.
- 30 . تريفورز (1983) علم النفس التربوي. ترجمة موفق الحمداني و حمد ولي الكربولي، جامعة بغداد.
- 31 . النبهان ، موسى (2004) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
32. الهاشمي ، محمد عبد الله (2003) : بعض المتغيرات الفارقة بين ذوي الدافع المعرفي المرتفع والدافع المعرفي المنخفض في المرحلة الثانوية بسلطنة عمان . رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- 33 . هول و ليندزي (1969) : نظريات الشخصية. ترجمة الدكتور فرج احمد فرج وآخرون.

- 34 . Allen ,M.D & Yen ,(1979) Introduction to measurement Theory , stet California , Books cole ,U.S.A.
- 35 . Bloom S., 1982. Human characteristics and school learning. McGraw–Hill Book Co.
- 36 . Ebel , R .L (1972) Essetials of Educationai measure ment , Prentce – Hall.
- 37 .Gronlund , N.E (1981) Measurement and Rvaluation Inteaching , 4th ed ., Macmillan , New Yoek.
- 38 . Gilbert, J,B., Probst et al., (1997)Organisation of management. Les Editions of Organisation Paris.
- 39 . John , T , (1997) Instructional Theory Practitoner Needs and New Direection Some Reflections .Edeuationai Teehnology , Vol , (56) , No .(5. (
- 40 . Kerlinger , F.n,x (1973) Foundation of Behavioral Research Education and psychological Inguiry , Holt – Rinehart and Winston , London..
- 41 . Mareos , K , (1978) Toward a Common Knowledge Base , Educational psychology , Vol . (24) , No (11) November.
- 42 .Mchrens , V.A & Lehman ,A. (1969) Measurement and Evaluation In Education psychology ,Holt Rinehat .